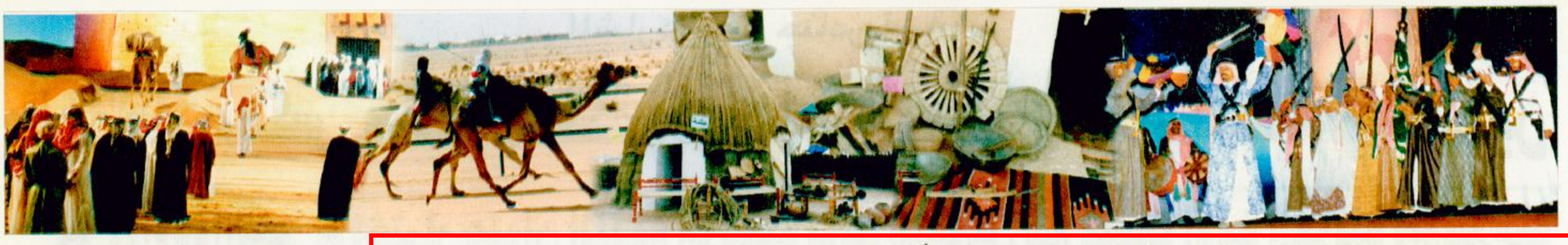

من الساعة الثالثة عصراً ولمدة أسبوعين

مهرجان الجنادرية يشرع أبوابه أمام زواره مساء اليوم الخميس

□ الجنادرية – صالح الفالح:

تشرع الجنادرية اليوم الخميس وفي تمام الساعة الثالثة عصراً ولمدة اسبوعين أبوابها وتزيح ستارها وتفتح نوافذها على مصاريعها لاستقبال زوارها مجدداً وترحب بهم وتحييهم بكل الحب والاهتمام من أبناء هذا الوطن الأشم وكل أبناء الدول العربية والإسلامية والصديقة.. وأمام كل عاشق ومحب للتراث الأصيل والماضي العريق.. واللحن العذب والكلمة الصادقة والمعبرة وكل ما هو جميل ورائع كروعة هذا المهرجان التاريخي الذي يطل علينا كل عام يحمل بين جنباته الجديد والنافع والمفيد.. لزواره وضيوفه الذين يصافحون توهجه وينهلون من معينه.. المتدفق ويستلهمون منه الدروس والعبر لماض تليد وتاريخ مشرق وحضارة عَريقة كانت سائدة وملحمة تاريخية في جبين المملكة وياتي ويطل علينا المهرجان الوطني للتراث والثقافة في عامه الـ١٨ من عمره المديد بعد أن شب عن الطوق وارتفعت هامته كهامة هذا الوطن المجيد بكل عزة وفخر.. مكتسبا خبرات متراكمة من العطاء المتواصل والعمل الدؤوب والتفاعل مع كافة القضايا الثقافية والأدبية والتراثية من خلال برامجه ونشاطاته المتعددة والمختلفة.. محلياً وعربياً وعالمياً..

دعم مستمر ورعاية كريمة

إن كل هذه النجاحات التي حققها ويحققها مهرجان الجنادرية لم تات من فراغ بل جاءت من الدعم المستمر والرعاية الكريمة والتوجيهات الدائمة والمتواصلة والاهتمام البالغ من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وحرصهما على نجاح المهرجان وتفوقه وإظهاره بالمظهر اللائق والصورة المشرفة التي تعكس قيمة وأهداف المهرجان السامية والنبيلة والتي من أجلها تمت إقامته وتنظيمه في كل عام.

وللحرس الوطني دور ريادي في فكرة وانطلاقة مهرجان الجنادرية.. يسجل لصالحه وأصبح وساماً يعلقه على جيده ومصدر فخر واعتزاز.. لا يقدر بثمن الذي كان حلماً فأصبح حقيقة ماثلة للعيان ويشار له بالبنان كل ما حل وارتحل هذا المهرجان الوطني للتراث والثقافة على أديم وأرض الجنادرية الرحبة.. كما يؤكد ان الحرس الوطني ليس جهازا عسكرياً في الدفاع عن حياض هذا الوطن الغالي فحسب بل قطاع يسعى لنشر الثقافة والتعليم والحفاظ على التراث والموروث الشعبي وتعريف الأجيال بمضامينه والتأكيد على أهميته وانه مصدر نستمد منه ماضي تاريخنا الجميل أيام زمان وما كان عليه آباؤنا وأجدادنا وأسلافنا الأوائل وكيف أصبحنا عليه الآن من تحول كبير واختلاف شاسع من رغد العيش ومن التطور والتقدم بكافة نواحي وجوانب الحياة اقتصاديا وزراعيا واجتماعيا وثقافيا وأمنيا وغيرها من المجالات المختلفة..

الوثبة الأولى

وكل شيء له بداية وانطلاقة وعندما نعود لعام ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م نتذكر بداية العتبة والوثبة الأولى لمهرجان الجنادرية بعد صدور المرسوم الملكي الكريم في ذلك العام في انطلاقته وفق نشاطاته المختلفة وفعالياته التي ينظمها المهرجان بمفاهيم وأسس مستمدة من شريعتنا الإسلامية السمحة وأهدافها الخيِّرة والمباركة.. وقد حرص القائمون على المهرجان على تحقيق الأهداف السامية التي رسمت له منذ تباشير وإطلالة أيامه الأولى والحرص على الافصاح عن وجهه العربي الأصيل والجميل وما يزخر به من تراث إسلامي عريق هو مصدر فخر واعتزاز الجميع..

من هنا كان سباق الهجن البداية لنشاطات المهرجان وحتى الآن نظراً لما يمثله من تراث مجيد وعريق كان ولا يزال مصدراً مهماً في حياة الإنسان خصوصا ابن البادية رفيقاً ومساعداله في حياته ومصدر رزق لا يمكن ان يستغني أو يتخلى عنه في كل الظروف وخلال السباق الذي يشارك فيه عدد كبير من الهجانة فوق ظهور الهجن في سباق مثير وتنافس شريف.. وسط حضور كبير ومنقطع النظير..

شاهد على الماضي

ونظراً لما تمثله الصناعات التقليدية والحرف اليدوية من أهمية قصوى في الحفاظ على التراث وشاهد على ماض عريق ومصدر عيش لاجيال في عصور سابقة فقد أقيم هناك سوق شعبي يضم دكاكين وأجنحة مختلفة ومتنوعة تحكي قصة الانسان في هذا الوطن الغالي حياته وسبل عيشه شاهدة على عصره بلا رتوش تعكس مقدرته على الابداع والابتكار لمتطلبات حياته.. وخدمة نفسه والاعتماد على ذاته.. الى جانب القرية الشعبية والتي تضم نماذج لمباني أغلب مناطق المملكة ذات الطابع المعماري التراثي لكل منطقة ويتم فيها عرض الأنشطة الاجتماعية والتراثية وأسلوب معيشتها اضافة الى عرض مختلف الحرف اليدوية التقليدية التي تشتهر بها كل منطقة.. في سبيل ربط الماضي بالحاضر.. وتحظى القرية الشعبية والسوق الشعبي باهتمام كبير واقبال منقطع النظير من الزوار الذين يتوافدون منذ أول أيام افتتاحها من مختلف الجنسيات والأعمار.. كما يحرصون على الاقتناء للمصنوعات التقليدية للاحتفاظ بها أو استخدامها.. لتذكيرهم بماضي أيام زمان لاسلافهم الذين سبقوهم.

السوق الشعبي بالجنادرية يستعد لاستقبال الزوار

لقطة للنشاط الثقافي والشعبي

النشاط الثقافي يبدأ فعالياته اليوم بندوة تكريم شخصية المهرجان

القرية الشعبية أكملت استعداداتها والزوار بانتظار جديد الفعاليات والأسواق

خيوط الفجر

فيما يأخذ «أوبريت» جنادرية هذا العام الـ١٨» عنوان «خيوط الفجر» في تحول آخر ومنهج مغاير عن سابقه يحمل بين طياته دلالات عميقة والأمل الرحيب والتوقع المرتجى من الاسلام ذلك الدين الإسلامي العميق دين الاخوة والمحبة والسلام يدعو إلى الوحدة وينهى عن الفرقة وهو بريء من عاهات التعصب ومزالق التعنت البغيض كما سيطوف بقاع العالم الإسلامي ويصور أبرز المعالم الاسلامية مذكراً بالفتوحات التاريخية على أيدي المسلمين الابطال والرجال الأشاوس.. ففتحت بعدها كنوزاً وقلوباً وعقولاً.. كما اهدت نفوسا الى طريق الهداية والرشاد.. كل هذه الصور والكلمات المعبرة لا تصدر إلا من شاعر فذ وفارس امتطى صهوة الابداع وهو د. عبدالرحمن العشماوي.

تكريم كل مبدع

وفي خضم هذه التظاهرة التاريخية لمهرجان الجنادرية لم ينس الحرس الوطني رد الجميل لأهله في تكريم كل مبدع صاحب عطاء متدفق وفكر خلاق قدم لوطنه ولأمته الشيء الكثير في مجال الأدب والثقافة وغيرها وقد اعتاد الحرس الوطني ومنذ السنوات الأخيرة للمهرجان الاحتفاء بالمبدعين وتكريم الفرسان كل في مجاله إيمانا وعرفانا بدورهم الريادي وما قدموه خلال مسيرة حياتهم ومشوارهم الطويل.. وسنواتهم المديدة.. وهم أهل لهذا التكريم.

كوكبة مختارة

ويعتبر النشاط المنبري الثقافي احدى سمات مهرجان الجنادرية..ويشارك في احياء فعالياته كوكبة مختارة بكل عناية وقد خصصت قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بفندق الرياض «إنتركونتيننتال» لاحتضان هذه الفعاليات الهامة التي تنطلق ايضاً مساء اليوم الخميس بندوة تكريم شخصية المهرجان وهو هذا العام الشيخ احمد علي المبارك .

وقد استطاع المهرجان منذ انطلاقته تاسيس قاعدة ثقافية تراثية فنية محلية واستطاع ان ينطلق منها برؤية وحكمة واقتدار الى العالم العربي والاسلامي ومن ثم الى العالمية.. وذلك من خلال الأطروحات والموضوعات والرؤى المختلفة التي تقدم وتناقش وتبحث من قبل فرسان الأمسيات الثقافية المتنوعة بمشاركة الحضور الذي لا يأتي لمجرد الاستماع والحضور فقط بل لاعطاء رأيه والادلاء بدلوه.. للافادة والاستفادة.. وتتنوع عناوين وموضوعات الأمسيات ما بين ثقافية وأدبية الى موضوعات اسلامية عميقة.. تتخطى المحلية الى العربية والاسلامية والعالمية.. تؤكد بان النظرة العامة للمهرجان الوطني للتراث والثقافة هي نظرة شمولية بحكم انه جزء من حضارة الدولة الفتية له تأثيره وتاثره في المجتمع..

جسور تواصل

كما ان المهرجان ومن خلال نشاطه الثقافي استطاع ان يبني جسوراً من التواصل والحوار بين العالم العربي والاسلامي والعالم الخارجي.. في اطار حوار الحضارات والثقافات وابراز الصورة المشرقة والناصعة..

وللشعر نصيبه – فالشعر ديوان العرب.. حيث يعقب نشاط الندوات والمحاضرات اقامة أمسيات شعرية يصدح بها عدد من الشعراء المميزين والمبدعين.. ويتبارون في إلقاء قصائدهم ونثر شعرهم على الحضور.. فكما ان الشعر الفصيح سيقدم نفسه كذلك الشعر الشعبي سيكون له حضوره وجمهوره...

للمرأة دور فاعل

وأمام كل هذا الزخم من الفعاليات في المهرجان لم يغفل دور المرأة ومشاركتها في نشاطاته فهي شريكة الرجل ومربية الأجيال وصانعة الرجال من هنا اعطاها المهرجان فسحة من التفاعل والمساهمة بجهودها وطاقاتها حسب امكانياتها وقدراتها عن طريق اللجنة النسائية الخاصة بالنشاط الثقافي للمهرجان.. الى جانب اشرافها على تهيئة وتنفيذ برنامج التراث على أرض الجنادرية ونشاطات الطفل والفنون التشكيلية والمسرحية وذلك من خلال الأيام المخصصة للنساء والتي عادة تكون الأيام الخمسة الأخيرة من المهرجان وقبل ان يسدل ستاره وتشهد هذه الأيام اقبالاً كبيراً من الزائرات من مختلف الأعمار.. ويحرصن على مشاهدة التراث العريق والتعرف على كل ما هو قديم ونادر وربط الماضي التليد بالحاضر المشرق.

وبعد.. هذه الجنادرية قصة كفاح ومسيرة أبطال وملحمة تاريخية.. لهذا الوطن الأشم.. وعلامة مضيئة في جبين المملكة العربية السعودية.. ورسالة معبرة.. وسجل مفتوح متجدد الخلايا للحفاظ على تراثنا الأصيل تراث الآباء والأجداد وربط الماضي العريق بالحاضر المشرق.. وعرس الأمة الثقافي المتجدد.. فالف تقدير وتحية لكل من ساهم وشارك وامتدت يداه لتنظيم مهرجان الجنادرية..

وكل عام والجنادرية والجميع بالف خير..

مدير جامعة الإمام لـ «الجزيرة»

مهرجان الجنادرية قناة فكرية وإعلامية هامة لإبراز مراحل التطور

□ الرياض – مبارك ابودجين:

محمد سعد السالم

نوه معالي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الدكتور محمد بن سعد السالم بالنتائج الكبيرة التي حققها المهرجان الوطني للتراث والثقافة الذي ينظمه الحرس الوطني كل عام في الجنادرية على جميع المستويات الثقافية والعلمية والشعبية.

وقال معاليه ان هذا المهرجان يمثل قناة فكرية واعلامية هامة لابراز مراحل التطور التي شهدتها المملكة في جميع المجالات وما تحقق خلال السنوات الماضية من منجزات تنموية اسهمت في بناء الانسان السعودي الذي يعد محور التنمية الشاملة والمقصود في جميع مراحل التطور والرقي، اضافة الى الاهتمام بالجوانب التراثية والشعبية التي كانت تمثل جانباً من حياتنا الاجتماعية والاقتصادية في مرحلة التاسيس في محاولة لاستشعار المواطن كيف كانت هذه البدايات وكيف نعيش الآن في امن واستقرار ورغد عيش.

واضاف ان هذا المهرجان يكتسب اهمية خاصة من خلال الندوات والمحاضرات الثقافية الكبرى التي ينظمها كل عام بدءاً من ندوات الاسلام والغرب والاسلام والشرق الى هذا العام الذي يشهد موضوع ندوة كبرى عن «هذا هو الاسلام» بهدف تصحيح كثير من المفاهيم الخاطئة تجاه الاسلام والمسلمين، والسعي الجاد لابراز حقيقة الاسلام وجوهره الساطع، ومحاولة تأسيس قاعدة للحوار والفهم بين الاسلام والغرب تنطلق من ايماننا الراسخ بهذا الدين وقيمه وتعاليمه السمحة التي تدعو الى الخير والبر والاحسان ونبذ العنف والتطرف والاساءة للآخرين.

رئيس وفد المدينة المنورة لـ «الجزيرة»:

المهرجان حدث متميز يحمل مضامين عديدة

□ المدينة المنورة – مروان عمر قصاص:

مطر علي الشريف

أكد المهندس مطر بن علي الشريف رئيس وفد المدينة المنورة على أهمية إقامة مهرجان الجنادرية وقال انه يمثل إطلالة على الماضي ونظرة للمستقبل وتوعية للأجيال الجديدة بما كان عليه ماضي الآباء والأجداد وصوراً متنوعة عن حياتنا في الماضي، وأضاف ان ما يشتمل عليه المهرجان من مواقع متنوعة يجسد أشكال الحياة الاجتماعية بمناطق المملكة في الأزمنة الماضية ويعطي صوراً واقعية عن الحرف والمهن الشعبية التي كان يزاولها الآباء والأجداد وهو ما يعني ربط الحاضر بالماضي وتعريف الأجيال الحالية بماضي هذه البلاد المجيد.

وقال الشريف انه انطلاقا من هذه القاعدة وبتوجيه من صاحب السمو الملكي الامير مقرن بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة كثفت كافة الجهات بالمنطقة نشاطاتها منذ فترة طويلة للإعداد لمشاركة المنطقة والتي جاءت ولله الحمد مواكبة لهذه العناصر وفد أولت اللجنة المكلفة بتنفيذ مشاركة منطقة المدينة المنورة أهمية قصوى لتنويع المشاركة وشموليتها وتحديدها مع الحرص على التميز الذي تتسم به مشاركة منطقة المدينة المنورة.

ونوه بالجهود الكبيرة والمخلصة التي يقوم بها الحرس الوطني كل عام لتنظيم وإقامة مهرجان الجنادرية الذي اصبح بفضل الله جلت قدرته حدثا مميزا ينتظره الجميع سنويا بما يمثله من مضامين هامة منها تعريف الجميع بماضينا العريق الذي كان أساسا لانطلاقتنا التنموية الكبيرة منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز رحمه الله كما أنه يشكل عامل توجيه وحث لجيل المستقبل للمحافظة على المنجزات والمكتسبات الحضارية التي شهدتها مملكتنا الحبيبة بفضل الله ثم بفضل التوجيهات السديدة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني حفظهم الله تعتبر محل تقدير الجميع لإبراز هذا العرس الثقافي على جميع المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

وأوضح أن موقع المدينة المنورة قد ضم العديد من المعارض المتنوعة التي ترصد حركة التطور الشامل الذي شهدته المدينة المنورة في هذا العهد الزاهر الميمون إضافة الى تطوير بيت المدينة المنورة والذي يعطي صورة عن شكل العمارة القديمة بالمدينة المنورة كما يضم السوق الشعبي العديد من الحرف والمهن والأكلات الشعبية التي حظيت في السنوات الماضية بإقبال كبير من زوار الجنادرية مشيرا الى تطوير الأداء في اللجنة المشاركة بمهرجان هذا العام حيث يشارك عدد من الكفاءات الجيدة في مجالاتها والتي ستثري بمشيئة الله الجو العام في الموقع.

افتتاح النشاط المسرحي بالجنادرية١٨

جمعية الثقافة والفنون بالأحساء في «سنة الرحمة»

□ الرياض – سالم الغامدي:

ضمن فعاليات النشاط المسرحي بالمهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية ١٨» ومن على مسرح مركز ومعهد التقنيات بحي الريان بعد صلاة العشاء لهذا اليوم الجمعة الموافق ٧/١١/١٤٢٣هـ تقدم جمعية الثقافة والفنون بالأحساء مسرحية «سنة الرحمة» وهي من تاليف محمد الشدي ومن إخراج زكريا موفي، وتدور أحداث المسرحية بواقعيتها المجردة تحديداً في المنطقة الشرقية من المملكة، وهي حادثة ليست بالبسيطة يستوجب الوقوف عليها وبظروفها آنذاك في تصوير الفاجعة والمأساة نتيجة انتشار مرض عرف مؤخرا باسم الحمى الإسبانية التي لم تدع من شرها بيتاً إلا وبكى عزيزاً أو أكثر، وأحداث المسرحية تجسد وبواقعية ما حدث في شرق المملكة قبل ما يقارب سبعين عاماً مضت.

الجدير بالذكر ان مسرحية «سنة الرحمة» ستكون باكورة الأعمال المسرحية المشاركة لهذا العام ضمن عدد من العروض المسرحية التي يشتمل عليها جدول العروض المسرحية بمهرجان الجنادرية في دورته الثامنة عشرة.

من أعمال الجمعية السابقة

إقامة معرض للكتاب وإبراز الأنشطة المتنوِّعة للمهرجان من خلال السوق الشعبي

□ الرياض – على سعد القحطاني:

من ضمن النشاطات المختلفة للمهرجان الوطني الثامن عشر للتراث يقام هذا العام معرض الكتاب وتشارك فيه الكثير من القطاعات الحكومية ودور النشر ومنها عمادة المكتبات بالجامعة الإسلامية والشؤون الإعلامية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ووزارة الخدمة المدنية ومكتب التربية العربي لدول الخليج وجامعة الملك سعود ووزارة التعليم العالي ومجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ومؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين وجامعة الملك فيصل ووزارة الأشغال ومعهد الادارة العامة والهيئة العالمية للإعجاز العلمي القرآن والسنة والحرس الوطني إضافة إلى عدد من دور النشر السعودية.

وعن الفنون التشكيلية يتضمن برنامج لجنة الفنون التشكيلية المحاور التالية:

- اقامة المعرض العام لفنانين وفنانات تشكيليين في صالة الفنون التشكيلية في معسكر الجنادرية بالاضافة للمشاركة الخليجية متمثلة بدولتي قطر والبحرين.
- اقامة معرض للمجسمات الفنية في قاعة الملك فيصل.
- اقامة معرض تشكيلي مصغر يضم نخبة الأعمال التشكيلية لكبار فناني وفنانات التشكيل، ويهدف المعرض لعرض نماذج مميزة لضيوف المهرجان في مقر اقامتهم.
- اقامة ثلاث محاضرات عن الفن التشكيلي يقدمها متخصصون من جامعة الملك سعود.
- اصدار كتيب توثيقي للأعمال المعروضة في المعارض المختلفة.
- اصدار مطبوعة توثق المحاضرات المذكورة.
- اصدار قرص مضغط «سي دي» يضم جميع الأعمال المعروضة.
- رسالة قصيرة عن الفن التشكيلي في الرسالة التلفازية اليومية عن فعاليات المهرجان.

نادي القصيم الأدبي ببريدة في الجنادرية

□ بريدة – عبدالرحمن التويجري:

ضمن استعدادات نادي القصيم الأدبي ببريدة للمشاركة في الدورة الثامنة عشرة للمهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية» وفي موقع تراث القصيم وبتوجيه من صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم أعد النادي برنامجاً حافلاً للمشاركة بهذه المناسبة ينفذ من خلاله الفعاليات التالية:

١- تنظيم معرض للكتاب يحوي أبرز مؤلفات أبناء منطقة القصيم واصدارات النادي بالاضافة إلى مكتبة مرئية تعرض أنشطة النادي المنبرية طيلة فترة المهرجان.

٢- عمل مسابقات ثقافية فورية لرواد الموقع من الشباب والأطفال وتقديم بعض مطبوعات النادي جوائز للفائزين.

٣- تقديم هدية لكل زائر من كبار الشخصيات وهي عبارة عن مجموعة من مطبوعات النادي داخل حقيبة فاخرة.

٤- سيقوم النادي بعمل مطوية تتضمن معلومات أساسية عن منطقة القصيم تتناول الجوانب التاريخية والجغرافية والسكانية مع صور لأبرز المواقع الأثرية في منطقة القصيم يتم توزيعها طيلة فترة المهرجان، مع بعض الكتب من إصدارات النادي.